تنمية مهارات المدافعة البيئية لدى القائمين على البرامج في الإذاعة المصرية

[١٦]

عماد أحمد عبد العزيز يونس[١]– محمود حسن إسماعيل[٢]
ريهام رفعت محمد عبد العال[٣]
١) الإذاعة المصرية ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات المدافعة البيئية لدى القائمين على البرامج بالإذاعة المصرية (مقدمي البرامج). وكانت أدوات الدراسة كما يلي: مقياس مهارات بيئية (بطاقة ملاحظة بيئية)، برنامج تدريبي متعدد الأنشطة البيئية. وقام الباحثون بتحديد أربعة أبعاد لمقياس المهارات البيئية معتمداً على الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية.

وقد أظهر التحليل الإحصائي لنتائج مقياس المهارات صحة الفروض وفاعلية البرنامج في تنمية المهارات البيئية للقائمين على البرامج وكان كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على مهارة الإقناع لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة التفاوض لصالح القياس البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على إجمالي بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية لصالح القياس البعدي.

المقدمة

إن دول العالم أجمع تواجه اليوم مشكلات بيئية كبيرة لم تكن وليدة اليوم، بل بدأت مع الثورة الصناعية وتعدد الأثار السلبية لها والتي أضرت بطبيعة علاقة الإنسان بالبيئة. هذه التحديات مثل التلوث الحادث في الماء والهواء والغذاء ومثل الزيادة المضطردة في النموالسكاني وانتشار المخلفات المختلفة والأثار المحتملة للتغيرات المناخية المتسارعة. لذا كان على الدول وضع وتطبيق السياسات والبرامج والإجراءات التي تؤدي إلى دمج البعد البيئي في كافة القطاعات التنموية وتعزيز مشاركة المجتمع المدني في العديد من مجالات التوعية البيئية وغيرها (نجم عبود: ٢٠١٤).

ولما كانت التوعية البيئية للمواطنين من أهم القضايا التي دعت إليها المؤتمرات الدولية التي بحثت قضايا البيئة وأكدت على أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في جذب انتباه الجمهور وتوجيه اهتمامه لقضية معينة، بما يميزها عن غيرها من حيث سرعة الانتشار وقدرتها على التأثير والاقناع. (مصطفى كمال طلبة: ١٩٩٠)، (Judy Z. Segal :1991).

ومع فكرة أن للإعلام دوره الرائد في دعم القضايا والمشكلات البيئية، هذا الإعلام هوذلك النشاط إلى يهدف إلى نقل المعلومات والأفكار من شخص له رغبة في نقل هذه المعلومات (الإعلامي) إلى شخص آخر (المستمع) بهدف إحاطته علمًا بها. (عبد الفتاح عبد النبي: ١٩٩٣).

وتعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام التي تمتلك إمكانيات هائلة يمكن استغلالها في عملية التنمية، حيث تعتبر من البداية من أهم وأقوى الوسائل في دول العالم الثالث، إن الراديوأظهر تطورًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، لأنه يعتبر من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في عملية التنمية حيث يستطيع أن يفعل الكثير (نادية سالم: ١٩٩٢).

إن الإذاعة قادرة على تغيير وتكوين اتجاه جديد للمستمع، ويبدوذلك واضحًا في تعدد برامجها الثقافية والدينية والأغاني والموسيقى وغيرها، وتوظيف تلك الأشكال لخدمة البيئة، مما يؤدي إلى تعاظم دور الإذاعة السمعية في التوجه الذي يرمي إلى تعريف العالم بالمشاكل البيئية. (مصطفى محمد عيسى:١٩٩٨)

مشكلة البحث

إن الاهتمام العالمي بدور الإعلام في مواجهة القضايا البيئة وأهمية إعداد القائمين على البرامج إعداداً يساهم في حل المشكلات البيئية، غدا واضحا من خلال ما طالب به إعلان نواكشوط الصادر عن المؤتمر الإقليمي الثاني لشبكة الإعلاميين الأفارقة للبيئة ٢٠٠٨م والتي تعرف باسمها المختصر: أنيج African Network of Environmental (Journalist) والتي تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة، وقد نادى المؤتمر إلى تفعيل دور الإعلام في قضايا البيئة في القارة الأفريقية وتدريب الكوادر الإعلامية على مهارات المدافعة البيئية، مؤكدا قدرة الإعلام وقوته في نشر حل المشكلات البيئية والوصول إلى فئات المجتمع كافة: الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجمعيات الأهلية والعلماء (أنيج ٢٠٠٨).

من أجل ذلك قام الباحث عمل دراسة استطلاعية (استبيان) مع عدد من مقدمي البرامج للتعرف على معرفتهم للمدافعة البيئية ومدى امتلاكهم لبعض مهاراتها واستخدامها في البرامج. وكان من النتائج التي توصل لها الباحثون:

- لم يتعرف العديد من مقدمي البرامج على مفهوم المدافعة البيئية ومهاراتها.
- لم تعرض في البرامج كيفية دمج المواطن في مواجهة المشكلات البيئية باستخدام مهارات المدافعة المناسبة في البرامج الإذاعية.
- على رغم من تناول البرامج الإذاعية للكثير من المشكلات البيئية إلا أن معالجتها اقتصرت على مفهوم المشكلة وأسبابها ولم تتعرض في كثير منها بالتفصيل إلى كيفية معالجتها أومواجهتها.

أسئلة البحث

السؤال الرئيس للبحث "ما فاعلية برنامج في تنمية مهارات المدافعة البيئية لدى القائمين على البرامج بالإذاعة المصرية؟" ويتطلب ذلك التعرف على الأسئلة التالية:

- ما مهارات المدافعة البيئية التي ينبغي تنميتها لمقدمي البرامج الإذاعية؟
- ما القضايا البيئية التي يجب تضمينها في برنامج تدريبي لمقدمي البرامج؟

- ما شكل ومضمون برنامج مقترح لتنمية مهارات المدافعة لدى لمقدمي البرامج؟
- ما أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات المدافعة لدى مقدمي البرامج؟

أهداف البحث

١-تعرُف واقع المدافعة البيئية ومهاراتها لدى مقدمي البرامج بالإذاعة المصرية.
٢-تنمية الوعي وكسب اهتمام مقدمي البرامج الإذاعية بالبيئة.
٣-إكساب مهارات المدافعة البيئية لمقدمي البرامج الإذاعية.
٤-تصميم وبناء برنامج مقترح لإكساب مهارات المدافعة البيئية لمقدمي البرامج الإذاعية.
٥-قياس مدى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب مقدمي البرامج بالإذاعة مهارات المدافعة البيئية.

فروض الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإعلاميين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإعلاميين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة الإقناع لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإعلاميين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة التفاوض لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإعلاميين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على إجمالي بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية لصالح القياس البعدي.

أهمية الدراسة

أهمية نظرية:

- تنمية الوعي وكسب اهتمام القائمين على البرامج الإذاعية بالبيئة.
- توجيه اهتمام القائمين على الإعلام نحوأهمية دمج المدافعة البيئية ومهاراتها إلى البرامج الإذاعية.
- تقديم قائمة بمهارات المدافعة البيئية التي يجب تنميتها لدى القائمين بالبرامج في الإذاعة المصرية.

أهمية تطبيقية:

- يقدم برنامج تدريبي لتنمية مهارات المدافعة البيئية لرفع كفاءة القائمين بالبرامج في الإذاعة.
- يُمَكَن العديد من الفئات من ممارسة مهارات المدافعة البيئية واكتسابها مثل: مقدمي البرامج بالإذاعة المصرية، معدي البرامج بالإذاعة المصرية، الصحفيين، مسئولي الإدارات المحلية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: مقدمي البرامج في الشبكات الإذاعية المختلفة: البرنامج العام – القرآن الكريم – صوت العرب – فلسطين –وادي النيل – الشباب والرياضة – الشرق الأوسط – القاهرة الكبرى – الشبكة الثقافية – شبكة الموجهات(العبري) (٢٠ مقدم ومقدمة).

الحدود الزمنية: ٢٠١٩/١/٢٠– ٢٠١٩/٣/١٠

الحدود المكانية: مبنى اتحاد الإذاعة والتليفزيون بماسبيرو، القاهرة.

مصطلحات الدراسة

المهارة: أنها القدرة على القيام بالأعمال الأدائية المعقدة بسهولة وإتقان وسرعة وفق سلسلة من الحركات أو الإجراءات التي يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، والمهارة تشتمل على خطوات ثابتة قابلة للإعادة والتكرار، إي أن المهارة سرعة في الإنجاز، دقة في الأداء، واقتصاد في الجهد والتكاليف والوقت (يوسف قطامي، نايفة قطامي: ٢٠٠١).

المدافعة البيئية: التحدث نيابة عن المصلحة العامة وبشكل نشط نسبياً، كالتحدث بشأن القضايا المهمة كقضية حماية البيئة والاستدامة؛ لحشد أكبر عدد ممكن من الناس لمساءلة المؤسسات مع استخدام الإقناع والضغط بقوة الحجة من أجل تحقيق رؤية أكثر وضوحًا من أجل الصالح العام (Steve Chase: 2006).

كما عرفها ديك دي يونج بأنها العمل من أجل إيجاد الحجج والبراهين لإقناع القادة السياسيين والمعنيين للحصول منهم على التزامًا تجاه القضايا والمشكلات البيئية، تشمل عملية المدافعة البيئية اختيار وجمع وتنظيم المعلومات اللازمة لبناء حجج مقنعة، يتم تقديمها من خلال الأشخاص أو قنوات الإعلام المختلفة، كما تشمل تكوين تحالفات مع مختلف أصحاب المصالح، مع توفير التعبئة المجتمعية والاتصالات الفعالة والضرورية لتحقيق الوعي لدى المجتمع وكسب التزام من صناع القرار تجاه قضايا البيئة. (Dick de Jong: 2003).

الدراسات السابقة

أكدت دراسة ماجدة عامر ١٩٩٤ أهمية دور الإذاعة في رفع مستوى الوعي البيئي، وكذا أكد إريك كوالمان ٢٠١٤ فاعلية الإعلام كوسيلة لنقل المعرفة والمهارات، كما أكدت دراسة سلوى أمام ١٩٩١ على أن الراديو من أكثر الوسائل الإعلامية التي أمدت المواطن بالمعلومات البيئية، كما أظهرت دراسة عاطف العبد ١٩٩١ وجهة نظر الجمهور في أن التلوث في مقدمة القضايا البيئية وأن الراديو في مقدمة مصادر المعلومات، أوضحت دراسة سوزان القليني ١٩٩٣ أن الراديو جاء في المرتبة الثانية في إمداد الطفل بالمعلومات البيئية واكسابه سلوكاً بيئياً سليماً، من نتائج دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون ١٩٩٥ أن ٩٣% من

عينة عشوائية (١٢٠٠ مفردة) تمثل عشر محافظات يستمعون لبرامج إذاعية تقدم معلومات عن التلوث البيئي، كما أكدت دراسة عبد الله أحمد مصطفى ٢٠١١ على أهمية تعريف الطلاب والمعلمين بالمدافعة البيئية لأهمية دورها في حل المشكلات البيئية وأقترح تدريب الفئات ذات الصلة بالشأن العام.

الإطار المعرفي

أن ظهور المشكلات البيئية نتج بسبب عدم وعي الإنسان وسلوكياته السلبية، وأن تربية الإنسان تربية بيئية قد تمكنه من المساهمة في حل مثل هذه المشكلات، وأن امتلاكه المعرفة والمهارات تمكنه من تبني سلوكيات مسئولة عن البيئة، وأن يتمكن من المشاركة وبمسئولية في اصدار القرارات التي تحسن من البيئة (Rolston III, H: ١٩٩٦).

إن قيام المواطنين فرادى وجماعات في دعم حماية البيئة المحيطة تحدثاً أو كتابة أو فعلاً هودور نناشده جميعاً لحماية هذه البيئة التي أصابها التلوث وهذا ما نطلق عليه اليوم المدافعة البيئية؛ والتي عرفها العديد من العلماء بأنها إحدى الممارسات العملية التي تشتمل على مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة والفاعلة التي يمكن أن تلعب دورًا في الجهود الرامية للتعامل مع القضايا البيئية والتحدث نيابةً عنها وأخذ الآراء حول القضايا ذات الاهتمام منها، ومن أجل تحقيق رؤية أكثر وضوحًا عنها لتتمكن من تشخيصها وتحليلها واكتشاف أسبابها الكامنة حتى يمكن اتخاذ قرارات حاسمة بشأنها. وهذه المدافعة لكي تنجح لابد من استخدام مهارات المدافعة التي تسهم بحق في نجاح الجهود في أقصر الطرق وأوفر الوقت وأيسر السبل (Edward A. Johnson, Michael J. Mappin :2010).

ولما كان أفراد المجتمع يعتمدون على الاعلام كمصدر أساسي للحصول عن معلومات عن البيئة (Seller, L. & Jones, D: 1976)

ومع فكرة أن للإعلام دوره الرائد في دعم القضايا والمشكلات البيئية، هذا الإعلام هو ذلك النشاط إلى يهدف إلى نقل المعلومات والأفكار من شخص له رغبة في نقل هذه

المعلومات (الإعلامي) إلى شخص آخر (المستمع) بهدف إحاطته علمًا بها. فالمعلومات سواء العامة أو المتخصصة هي المادة الخام للاتصال (عبد الفتاح عبد النبي: ١٩٩٣).

ويتمثل دور الإعلامي في كيفية التعامل مع هذه المادة الخام، وتقديمها بأنماط تتناسب مع نوعية الجمهور المستهدف باستخدام الوسيلة الأكثر فاعلية للتأثير على هذا الجمهور (سمير حسين: ١٩٩١).

ومع تعدد النظريات التي تؤكد أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على الجماهير وإقناعهم، فإن نجاح وسائل الإعلام في القيام بمهمتها تجاه التوعية بالقضايا البيئية في العصر الحديث، يتوقف على قيامها بدورها في تنمية الوعي البيئي بكفاءة وفاعلية، فإن أي خطة تستهدف تنمية المجتمع لابد أن يشارك فيها الناس بالتخطيط؛ الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بإحاطة المجتمع بقضايا البيئة بمفهومها الشامل ولا يتحقق ذلك إلا إذا اقتنع الناس، والطريق إلى هذا الاقتناع يمر عبر وسائل الإعلام (جيهان رشتي: ١٩٩١).

وتشير دراسة (Chase, Steve: 2006) إلى أهمية وضع استراتيجية لحل المشكلات البيئية التي تنطوي على المصلحة العامة، على أن يشارك المجتمع المدني في حل هذه المشكلات والقضايا البيئية، واستهدفت دراسته تطوير برامج في المدافعة البيئية لتدريب المهتمين والمشاركين والناشطين المدافعين عن البيئة في مجال المصلحة العامة والعمل على حلها مع قاعدة شعبية.

كما أنه من أساسيات المدافعة، أنها تشتمل على المهارات الموجهة للتصدي للتغيير، والتي تظهر في: الكفاءة في الاتصال والبراعة في التأثير والإقناع والتفاوض والجرأة والجسارة واستخدام اللغة الواثقة والتي تنجز بطرق مهنية مسئولة، فالمدافعة وتشارك المعلومات يمكن أن يكون أدوات هامة لبناء الالتزام، والذي يمكن أن يساعد الحكومات الوطنية والمحلية من وضع الأولويات والسياسات في مكانها المناسب، مما يسهم في تغيير المواقف السياسية وحث الأنشطة حول موضوع المدافعة. (World Bank:2005)

ولما كانت الإذاعة (الراديو) كوسيلة إعلامية لها صفة الشيوع والانتشار والتوجيه، وتحتل المركز الأول بين غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري، فقد أصبح الراديو جزءًا هامًا لازمًا في حياة كل فرد تقريبًا خاصةً بعد انتشار الترانزستور. (يوسف مرزوق:١٩٧٥)

إن الإذاعة قادرة على تغيير وتكوين اتجاه جديد للمستمع على نحو يتماشى ورسالة المصدر، ويبدو ذلك واضحًا في تعدد برامجها الثقافية والدينية والأغاني والموسيقى وغيرها، وتوظيف تلك الأشكال لخدمة البيئة، مما يؤدي إلى تعاظم دور الإذاعة السمعية في التوجه الذي يرمي إلى تعريف العالم بالمشاكل البيئية. (مصطفى محمد عيسى:١٩٩٨)

وتعتبر الإذاعة من أهم وسائل الإعلام التي تمتلك إمكانيات هائلة يمكن استغلالها في عملية التنمية، حيث تعتبر من البداية من أهم وأقوى الوسائل في دول العالم الثالث، إن الراديو أظهر تطورًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، لأنه يعتبر من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها في عملية التنمية حيث يستطيع أن يفعل الكثير (نادية سالم: ١٩٩٢).

ويرى الباحث أنه من المهم أن يكون القائم على العملية الإعلامية مهتم بالبيئة ومتابع لقضاياها وصاحب خبرات ومهارات في تقديمه البرامج التي تناقش الموضوعات البيئية وأن يكون صاحب دور في المدافعة البيئية بإتقانه لمهاراتها.

إن الإعلام المصري له دور رائد ومتميز في عمليات التنمية بكافة صورها وأشكالها، وكم شاركت الإذاعة المصرية في حملات تدعم شتى المجالات: الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية، وقد أثمرت تلك الحملات بدرجات مختلفة مما يؤكد فاعلية الإعلام متمثلاً في الراديو في تنمية الوعي لدى المواطنين، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة المحلية والعالمية.

من كل ما سبق يرى الباحث أنه لابد من تزويد الإعلاميين بمهارات المدافعة البيئية، بل ضرورة وضع برامج تدريبية على مهارات واستراتيجيات المدافعة البيئية للقطاعات المهتمة بالبيئة كل تبع تخصصه وإمكاناته وقدراته (الصحفيين، المعلمين، الدعاة، قادة الرأي، الطلاب) وقد أختار الباحث بعضًا من تلك المهارات بما يتناسب مع العمل الإذاعي من دراسة عبد الله أحمد مصطفى٢٠١١: مهارة التواصل والاتصال، مهارة الإقناع، مهارة التفاوض. (عبد الله أحمد مصطفى: ٢٠١١)

إجراءات البحث

- تحديد قائمة بمهارات المدافعة البيئية وفروعها.
- إعداد قائمة بالقضايا البيئية المحلية.
- تصميم البرنامج المقترح لتنمية مهارات المدافعة البيئية.
- تحديد مجموعة البحث.
- تحديد مجالات البرنامج المكانية والبشرية والزمنية.
- تحديد أهداف ومحتوى واستراتيجيات البرنامج.
- تصميم بطاقة ملاحظة لقياس مهارات المدافعة البيئية.
- تطبيق البرنامج.
- استخدام الأساليب الإحصائية لحساب النتائج ومعالجتها.

الإجابة على السؤال الأول: ما مهارات المدافعة التي يجب توافرها في القائمين على البرامج؟

إعداد قائمة بمهارات المدافعة البيئية: قام الباحثون بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة في مهارات المدافعة مثل دراسات:

(Chase, Steve 2006; Bunyan Bryant 2008; Dick de Jong 2009; Edward A. Johnson 2010; Lisa M. Pohlman 2013; Andrew Patrick 2013)، عبد الله أحمد مصطفى ٢٠١١.

وقد وجد أن الباحثين قد أجمعوا على أن مهارات المدافعة تعتمد على الدفاع والتفاعل النشط وتشكيل حزمة من المهارات التي يكتسبها المتطوع مثل الاتصال والتواصل، والاقناع والتفاوض والتشاور وحل المشكلات وحشد المواطنين وغيرها.

وقد تم اختيار مهارات: الاتصال والتواصل، والاقناع والتفاوض وتصميم برنامج التدريب بما يتناسب مع هذه المهارات. وقد كان اختيار هذه المهارات بالتأكيد سببه طبيعة المتدربين، وهم القائمين على البرامج بالإذاعة المصرية، الذين يقدمون للمستمع المصري المعلومة البيئية، فيتكون لديه الوعي البيئي والاهتمام، إنهم يحسنون الإعداد؛ باختيار الفكرة وطريقة العرض وتسلسل النقاط وتتابع الأسئلة واختيار الضيوف بل واختيار الموسيقى الملائمة. إنهم يقدمون

وجبة بيئية متكاملة يتواصل بها مقدم البرامج مع المستمع؛ يحاوره ويقنعه بالفكرة ليكسب مواطناً لديه الوعي والاهتمام بالبيئة المحيطة به مدركاً لحقوقه وواجباته نحوتلك البيئة، ومن ثم يشارك الاخرين في الدفاع عن البيئة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما القضايا البيئية التي يجب تضمينها في البرنامج التدريبي؟

إعداد قائمة القضايا البيئية: لما كان البرنامج سيعمل على تعريف وتأسيس مدافعين عن البيئة بشكل علمي ومنهجي، لذا من المهم اختيار القضايا البيئية الهامة في مصر، والتي يستطيع المدافعون عن البيئة_ من خلال التعريف والفهم الصحيح والكامل لها _من المشاركة الجادة والقوية في عملية المدافعة عن القضايا البيئية، وفهم الخطوات والاستراتيجيات في عملية المدافعة للوصول إلى نتائج إيجابية وعملية، ولهذا قمت بالبحث في الدراسات السابقة وكذا التقرير البيئي المعد من وزارة البيئة المصرية الصادر عام ٢٠١٧.

في ضوء ما سبق تم اختيار بعض مواضيع القضايا البيئية المتعلقة بالبيئة والتي تسهم في الإثراء المعرفي للمتدربين مقدمي البرامج بالإذاعة المصرية ومن خلالها نعمل على تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لهم واكسابهم مهارات المدافعة البيئية وتنميتها حتى يعملوا على تقديم برامجهم الإذاعية على نحويخدم البيئة والمجتمع.

وقد تم إعداد قائمة القضايا البيئية المقترحة في صورتها الأولية: تلوث الهواء، تلوث الماء، القمامة، الضوضاء، التنوع المناخي.

وكان قد تم سؤال عدد من الزملاء من مقدمي البرامج البيئية من خلال اجراء استبيان معهم، حول ما هي أبرز القضايا والمشكلات البيئية في نظرهم – لمسوا أثرها في تسجيلاتهم – على المجتمع المصري.

كما تم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية البيئية والاعلام البيئي لإبداء الرأي فيها ولمعرفة مدى مناسبة تلك القضايا والفئة المستهدفة كبرنامج تأسيسي لتنمية الوعي البيئي ومهارات المدافعة البيئية لدى مقدمي البرامج بالإذاعة وبعدها تم اختيار مجموعة من القضايا.

القضايا البيئية في صورتها النهائية وهي: (تلوث الهواء – تلوث الماء – القمامة).

جدول (١): القضايا البيئية في صورتها النهائية

القضية الرئيسية	القضية الفرعية	المؤشرات الدالة عليها
التلوث	تلوث الهواء	–الغازات المنبعثة من السيارات ووسائل النقل. –الغازات المنبعثة من المصانع – كثرة استعمال الغازات الكربونية المُهلجَنة بالكلور والفلور الموجودة في الطفايات والسبراي. – الغازات الناتجة عن حرق النفايات. – الغازات (أكسيد الكبريت وأكسيد الازوت) الناتجة عن المصانع ومعامل الطاقة التي تعمل بواسطة الوقود الاحفوري. – تكرر ظاهرة السحابة السوداء وهومصطلح أطلق على الضباب الدخاني – في القاهرة يشير تقرير منظمة الصحة العالمية عن زيادة ملوثات الهواء عن المعدلات العالمية.
	تلوث الماء	يشير تقرير وزارة البيئة المصرية٢٠١٧ إلى أن أهم مصادر التلوث الأساسية والمسببة لتدهور نوعية المياه هوصرف مخلفات تلك الأنشطة مباشرة إلى المجاري المائية المكشوفة، قد تم ملاحظة تغير لمتوسط التركيز السنوي للأكسجين الذائب. وما سبق يؤكد ما يلي: – انتشار حالات التسمم بسبب شرب مياه ملوثة ووجود تلوث بيولوجي بكتيري نتيجة اختلاط المياه الطبيعية ومياه الصرف الصحي والزراعي ومتبقيات الأسمدة والمبيدات والتي كانت سبباً في انتشار أمراض الفشل الكلوي وفيروس سي. – نفوق الأسماك في المجاري المائية نتيجة انخفاض ونقص الأكسجين الذائب في المجرى أوزيادة معدلات العكارة والمواد العضوية المترسبة أونتيجة لزيادة نسبة الأمونيا الناتجة عن تحلل المواد العضوية أونتيجة للتغير المفاجئ في درجة حرارة المجرى المائي. – إصابة المواطنين بالأميبا والدوسنطاريا بسبب شرب المياه الملوثة أوتناول الأسماك التي تحتوي على عناصر ملوثة من الحديد والنحاس والزنك ذات التأثير المدمر لأمعاء وأكباد الناس.

تابع جدول (١): القضايا البيئية في صورتها النهائية

القضية الرئيسية	القضية الفرعية	المؤشرات الدالة عليها
القمامة		– يشير تقرير وزارة البيئة المصرية ٢٠١٧ إلى زيادة حجم القمامة عاماً بعد عام بشكل كبير خصوصاً مع تزايد عدد السكان. –انتشار القمامة في الشوارع. – أن حجم الزبالة عام 2016 وصل إلى ٣٠ مليون طن. –أشار تقرير وزارة البيئة أن حجم المخلفات الصلبة الناتجة عن استخدامات المنازل فقط تبلغ سنويًا ٢١ مليون طن، أي أن المعدل اليومي لإنتاج المخلفات الصلبة يبلغ ٥٨ ألف طن، في حين أن ما يعاد تدويره من هذه المخلفات لا يتعدى ٢٠% منها. – يشير التقرير إلى أن المخلفات الزراعية تبلغ نحو٥٢ مليون طن في العام، وأن ما يعاد تدويره منها أقل من ١٥%.

وقد أجمع المحكمون على تناسب هذه القضايا كعناصر عمل لبرنامج تدريبي في المدافعة البيئية نظرا لتناسب المواضيع مع الفئة المستهدفة كمواضيع تهم الرأي العام للدفاع عنها.

مجالات البرنامج:

المجال المكاني:

- تم اجراء هذا البحث بمبنى الإذاعة والتليفزيون بماسبيرو، القاهرة.
- أهتم المسئولون بإجراء مثل هذه البحوث لما فيه من تنمية وتدريب لمقدمي البرامج.

المجال البشري: مقدمي البرامج البيئية من كافة الشبكات الإذاعية: البرنامج العام، القرآن الكريم، صوت العرب، فلسطين، وادي النيل، الشرق الأوسط، الشباب والرياضة، القاهرة الكبرى، الثقافية، الموجهات.

المجال الزماني: ٢٠١٩/١/٢٠ – ٢٠١٩/٣/١٠ م.

الإجابة على السؤال الثالث: ما التصور المقترح للبرنامج التدريبي المعد لتدريب القائمين على العمل الإذاعي؟

إعداد البرنامج المقترح: تطلب ذلك الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث في مجال تصميم البرامج التدريبية وذلك بهدف التعرف على خطوات بناء البرنامج وكيفية صياغته واستراتيجيات التدريب المختلفة لاختيار الأنسب منها للوصول للهدف التدريبي.

صياغة محتوى البرنامج وتنظيمه: تم صياغة محتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة للبرنامج:

(أ) **أهداف معرفية**:

١. يعرف المدافعة البيئية.

٢. يفهم مهارات المدافعة البيئية.

٣. تضح له أداءات كل مهارة.

٤. يعي المشكلات البيئية المحلية.

٥. يجمع بيانات عن المشكلات البيئية وأسبابها.

٦. يحلل المشكلات البيئية للتعرف على أسبابها الحقيقية.

٧. يصفّ بعض الظواهر البيئية مثل الدخان الضبابي.

٨. يصفّ الوضع الراهن للمشكلات البيئية التي سيشارك بها.

٩. يعرف العمل الذي يقوم به المدافع وينجزه بنجاح.

١٠. يُقوّم المدافعون جهود العمل الذي قاموا به بشكل شفهي أوكتابي.

ب – **أهداف وجدانية**:

١. يعي مقدم البرامج أهمية العمل الجماعي لمواجهة المشكلات البيئية.

٢. يستعد لمواجهة التحديات التي تواجه البيئة.

٣. يعي الأخطار التي تواجه البيئة المحلية.

٤. يكوّن المدافع شعوراً بالمسئولية الفردية التي تعود بالفائدة على البيئة ككل.

٥. يشجّع التفكير النقدي حول القضايا البيئية وعلاقتها بالجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في محاولة لتنمية قدرات حل المشكلات.

٦. يثير امتعاض المدافع ما يحدث للبيئة من أضرار.

٧. يأخذ مقدم البرامج المبادرة للمدافعة البيئية في المجتمع والعمل من أجل التغيير الإيجابي للبيئة.
٨. يعبر عن القيم داخل المجتمع من خلال التركيز على القضايا البيئية المحلية.
٩. ينمي العاطفة نحوالقضايا البيئية.
١٠. يدعم المبادرات الهامة لضمان المدافعة البيئية.
١١. يعزز النقاش حول المشكلات والقضايا البيئية.
١٢. يوجه مقدم البرامج المساءلة للمؤسسات المسئولة عن شئون البيئة حتى تكون أكثر جدوى للمشكلات البيئية.
١٣. يتخذ المقدم مواقف تتطلب قدراً كبيراً من المسئولية.
١٤. يؤثر على صانعي القرار من خلال الحجج المقنعة للحصول على التزام منهم في مجال القضايا البيئية.
١٥. يسعى مقدم البرامج على التوسط لعمل شراكات عامة لدعم المواقف التي تعزز سلامة البيئة.

ج – **أهداف مهارية:**

١. يكتسب مقدم البرامج مهارات المدافعة البيئية.
٢. يتدرب المقدم على ممارسة مهارات المدافعة المكتسبة في بيئة عمل فعلية من خلال أنشطة البرنامج.
٣. يقوم المدافع بعرض المهارات التي اكتسبها أمام زملائه عملياً.
٤. يستخدم مقدم البرامج استراتيجيات: حل المشكلات، لعب الأدوار، والتعلم التعاوني للتخطيط لمواجهة المشكلات البيئية.
٥. يشترك مقدم البرامج في جهود المدافعة من خلال المشروعات البيئية.
٦. يقوم المدافع بجمع المعلومات من مصادر متنوعة عن المشكلات البيئية.
٧. يعد برامج إذاعية تصف كيفية التلوث وطرق مواجهته.
٨. يتخذ المقدم المدافع قرارات بيئية أخلاقية.

٩. يقوم المقدم باشراك الجمهور لمواجهة القضايا البيئية وحشدهم للعمل على حماية المجتمع المحلي من آثارها الضارة.

١٠. يحث مقدم البرامج كل من له شأن بشئون البيئة بأن يستخدم الإمكانات المختلفة للمدافعة عن البيئة واستخدام القرارات السياسية والاقتصادية لمنع التأثير الضار بها.

محتوى البرنامج المقترح: عبارة عن مجموعة من أهم القضايا والمشكلات البيئية ومجموعة من استراتيجيات وأساليب ومهارات مدافعة بيئية ليستخدمها المدافعين من مقدمي البرامج في أنشطة البرنامج حنى يحقق أهدافه.

عناصر محتوى البرنامج المقترح:

١) قائمة القضايا البيئية.

٢) مجموعة من استراتيجيات إكساب مهارات المدافعة البيئية وهي:

(أ) استراتيجية لإكساب مقدمي البرامج مهارات المدافعة البيئية.

(ب) استراتيجية مدافعة بيئية لتوظيف مهارات المدافعة المكتسبة للحد من أو المساهمة في حل المشكلات البيئية.

(ج) استراتيجية مدافعة بيئية لمواجهة المشكلات البيئية.

يمكن عرض هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

(أ) استراتيجية اكساب المقدمين مهارات المدافعة البيئية: وهي تشتمل على المراحل التالية:

أولاً: مرحلة تقديم المهارة. ثانياً: مرحلة تعلم المهارة.

ثالثاً: مرحلة اكتساب المهارة. رابعاً: مرحلة اتقان المهارة.

(ب) استراتيجيات توظيف المهارات المكتسبة: وتشتمل على المراحل التالية:

أولاً: التحضير للإجراء العملي للمهارة.

ثانياً: أثناء تقديم المهارة، وتتمثل في الإجراءات التي تزيد من فاعلية عرض المهارة.

ثالثاً: ما بعد التقويم. ويتم كالاتي: مراجعة القواعد. والتقويم الذاتي.

(ج) تحديد استراتيجية مدافعة بيئية لمواجهة المشكلات البيئية: تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل منها:

١. تحديد الجمهور المستهدف.

٢. وصف المشكلة موضوع المدافعة وتحديدها.
٣. جمع المعلومات الأساسية ذات الصلة بالمشكلة.
٤. تحديد أهداف محددة قابلة للقياس وتكون متصفة بالشمول والاتساع.
٥. تحديد الإطار الزمني للتنفيذ.
٦. تحديد الشراكات أومع من يمكن أن نعمل.
٧. تحديد الرسالة ووسيلة التعبير عنها (حديث مباشر، تحقيق، ندوة، دراما).
٨. التقييم وكتابة التقارير.
٩. رسم خطة العمل.
١٠. تحديد المخاطر والقيود المتوقع حدوثها.

٣) الأساليب والأدوات المستخدمة: الحديث المباشر؛ التحقيق الإذاعي؛ الحوار المباشر؛ ندوة؛ الفوازير؛ المسابقات؛ سلوجان؛ الدراما.

٤) الشراكات والتحالفات: وهي تسهم في تحقيق أهداف البرنامج، من خلال دعم السياسات التي تعزز سلامة البيئة، ويمكن أن تقوم الشراكات مع: شراكة مع وزارة البيئة المصرية؛ شراكة مع وزارة التربية والتعليم؛ شراكة مع الجمعيات المهتمة بالبيئة؛ شراكة مع المسئولين التنفيذين بالحي.

٥) مهارات المدافعة البيئية المستخدمة في أنشطة البرنامج: مهارة الاقناع؛ مهارة الاتصال؛ مهارة التفاوض.

إعداد أداة البحث (بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية):

(أ) بناء بطاقة ملاحظة وفق الخطوات التالية:

- تحديد هدف البطاقة ويتمثل في التعرف على مهارات المدافعة البيئية التي اكتسبها مقدمي البرامج من خلال البرنامج.
- تحديد أداءات كل مهارة من مهارات المدافعة البيئية.
- صياغة العبارات الخاصة بأداءات كل مهارة والمحدثة للسلوك المراد قياسه صياغة واضحة تبدأ بفعل سلوكي في زمن الحاضر.

- استخدام سلم تقدير يعتمد على ألفاظ متدرجة تعكس مستويات متدرجة من الجودة والاتقان لكل أداء من أداءات المهارة.
- تحويل التقديرات اللفظية (الاستجابات الملحوظة) إلى تقديرات كمية حتى يمكن جمع استجابات الملاحظين لعبارات كل مهارة، حيث أعطيت التقديرات اللفظية التقديرات العددية التالية:

- قام بالممارسة بدرجة عالية، تعطى ثلاث درجات.
- قام بالممارسة بدرجة متوسطة، تعطى درجتان.
- قام بالممارسة بدرجة منخفضة، تعطى درجة واحدة.

يعتبر مجموع تقديرات المفحوص في بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية معبراً عن مدى اكتسابه لمهارات المدافعة البيئية.

إعداد تعليمات البطاقة لتكون على النحو التالي:

- أن تكون التعليمات الموجهة للمفحوص على قدر كبير من الوضوح والدقة.
- تعريف المفحوص بطبيعة المهمة المطلوب أن يقوم بها.
- أن يركز الفاحص على العملية والناتج معاً.

إعداد وتنظيم أسلوب وطريقة الملاحظة المستخدمة في تقويم الأداء لتكون على النحو التالي:

- قيام الملاحظ بقياس الأداء أثناء قيام المفحوص به في الاستوديو.
- يقوم الفاحص بتحديد درجة توافر الخاصية والسلوك المعين على المفحوص بأن يؤشر على قيمة التقدير المناسب.

(ب) حساب صدق بطاقة الملاحظة:

صدق المحكمين: بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في سلامة الصياغة اللغوية ومدى قابلية كل مظهر سلوكي للملاحظة، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين تم تعديل بعض أداءات المهارات في البطاقة إما بالحذف أوتعديل الصياغة.

التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال تطبيقها على (٥) من مقدمي البرامج من خارج عينة الدراسة، حيث تمت ملاحظتهم من قبل الباحث.

وقد تم حساب معامل الصدق باستخدام الاتساق الداخلي لحساب معامل الارتباط لبطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية باستخدام معامل سبيرمان، حيث بلغ قيمته (٠,٩٣٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع للبطاقة، ومما يدل أنها على درجة عالية من الصدق.

كما تم حساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ قيمته للبطاقة ككل (٠,٨٩٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة واعتبرت هذه القيمة كافية لأغراض الدراسة وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية.

شملت الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة ثلاث مهارات أساسية وهي مهارة الاقناع وشملت مهارة فرعية واحدة، ومهارة الاتصال والتي شملت مهارتين فرعية، ومهارة التفاوض وشملت مهارة فرعية واحدة.

تم تطبيق البرنامج المقترح، وتجريب بطاقة الملاحظة لمهارات المدافعة البيئية بمبنى الإذاعة والتليفزيون بماسبيرو بالقاهرة خلال الفترة من٢٠١٩/١/٢٠، وحتى ٢٠١٩/٣/١٠م

النتائج ومناقشتها

يمكن ايجاز أهم النتائج التي توصل إليها البحث على النحو التالي:

تفسير نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية للقائمين على البرامج والمبحوثين، بعد التعرض له على بعد مهارة الاتصال كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢): الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية والمبحوثين بعد التعرض له على مهارة الاتصال ن = ٤٠

	التطبيق القبلي ن١=٢٠		التطبيق البعدي ن٢= ٢٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
مهارة الاتصال	١٧,٣٥	٢,١٨٣	٣٧,٩٠	٣,٧٩٦	٢٠,٩٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئة والتطبيق القبلي للبرنامج وذلك على مهارة الاتصال لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي للبرنامج، حيث بلغت قيمة "ت"= (٢٠,٩٨٦)، ومما سبق يتضح صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة الاتصال لصالح القياس البعدي.

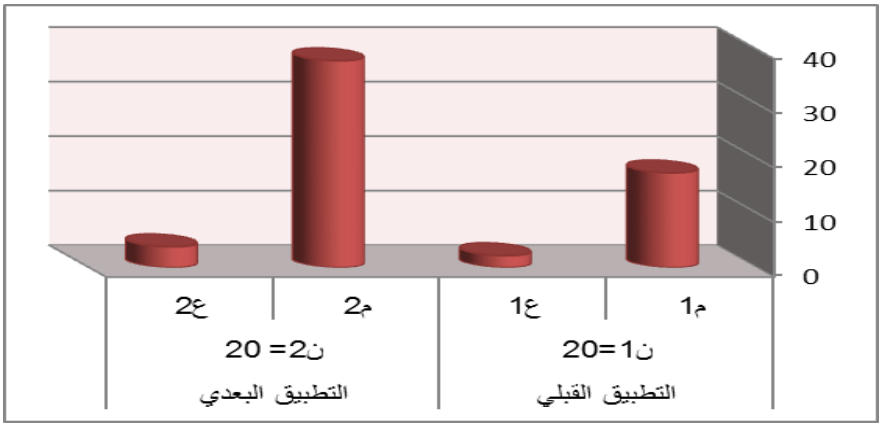

شكل (١): الفروق بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج تنمية مهارات المدافعة البيئية ودرجاتهم قبل تطبيق البرنامج على بعد مهارة الاتصال

تفسير نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على مهارة الإقناع لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية للقائمين على البرامج والمبحوثين بعد التعرض له على بعد مهارة الإقناع كما يتضح في جدول (٣).

جدول (٣): الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية والمبحوثين بعد التعرض له على بعد مهارة الإقناع ن = ٤٠

	التطبيق القبلى ن١=٢٠		التطبيق البعدي ن٢= ٢٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
مهارة الإقناع	١٥,٦٥	٢,٢٧٧	٣٤,٦٥	٢,٨٨٨	٢٣,٠٩٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئة والتطبيق القبلي للبرنامج وذلك على بعد مهارة الإقناع على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي للبرنامج، حيث بلغت قيمة "ت"= (٢٣,٠٩٩). ويتضح مما سبق صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على مهارة الإقناع لصالح القياس البعدي.

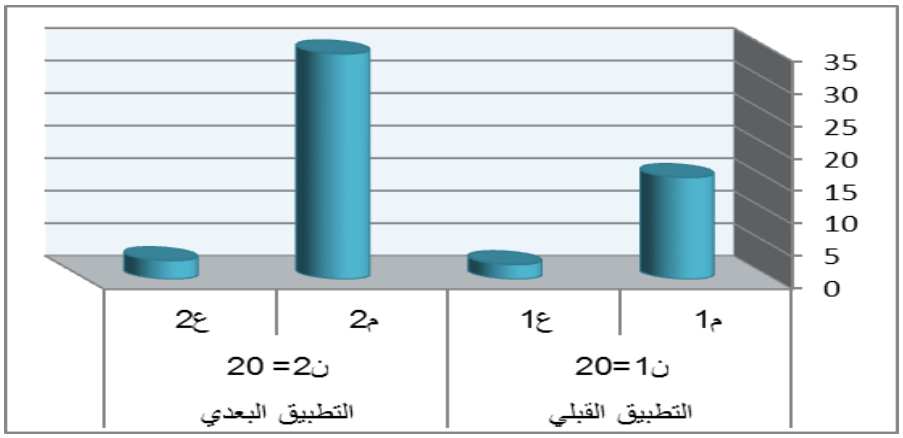

شكل (٢): يوضح الفروق بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج تنمية مهارات المدافعة البيئية ودرجاتهم قبل تطبيق البرنامج على بعد مهارة الإقناع

تفسير نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة التفاوض لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية للقائمين على البرامج والمبحوثين بعد التعرض له على بعد مهارة التفاوض كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤): الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية والمبحوثين بعد التعرض له على بعد مهارة التفاوض ن = ٤٠

	التطبيق القبلي ن١=٢٠		التطبيق البعدي ن٢= ٢٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
مهارة التفاوض	١٤,٧٥	٢,٢٤٤	٣٣,٥٥	٢,٣٩٤	٢٥,٦١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئة والتطبيق القبلي للبرنامج وذلك على بعد مهارة التفاوض على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي للبرنامج، حيث بلغت قيمة "ت"= (٢٥,٦١٤)، ومما سبق يتضح صحة الفرض القائل إنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على بعد مهارة التفاوض لصالح القياس البعدي.

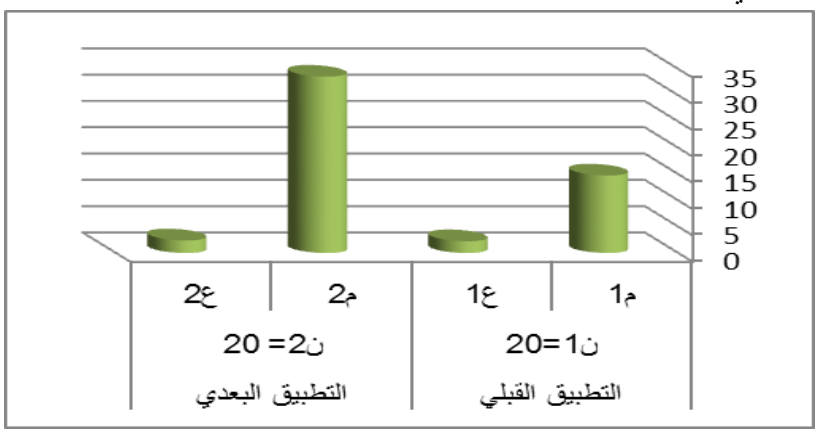

شكل (٣): يوضح الفروق بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج تنمية مهارات المدافعة البيئية ودرجاتهم قبل تطبيق البرنامج على بعد مهارة التفاوض

تفسير نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على إجمالي بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار " ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة

البيئية للقائمين على الاتصال بالبرامج الإذاعية المصرية والمبحوثين بعد التعرض له على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥): الفروق بين متوسط درجات مبحوثين المجموعة التجريبية قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية والمبحوثين بعد التعرض له على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية ن = ٤٠

بطاقة الملاحظة	التطبيق القبلي ن١=٢٠		التطبيق البعدي ن١=٢٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الدرجة الكلية	٤٧,٧٥	٣,٦٤٠	١٠٦,١٠	٥,٨٨٣	٣٧,٧١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التطبيق البعدي

* ت= ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

** ت= ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئة والتطبيق القبلي للبرنامج وذلك على بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية لصالح التطبيق البعدي للبرنامج، حيث بلغت قيمة "ت"= (٣٧,٧١٥).

يخلص الباحث مما سبق صحة الفرض القائل أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المبحوثين قبل تعرضهم لبرنامج قائم على تنمية مهارات المدافعة البيئية وبعد التعرض له على إجمالي بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية لصالح القياس البعدي.

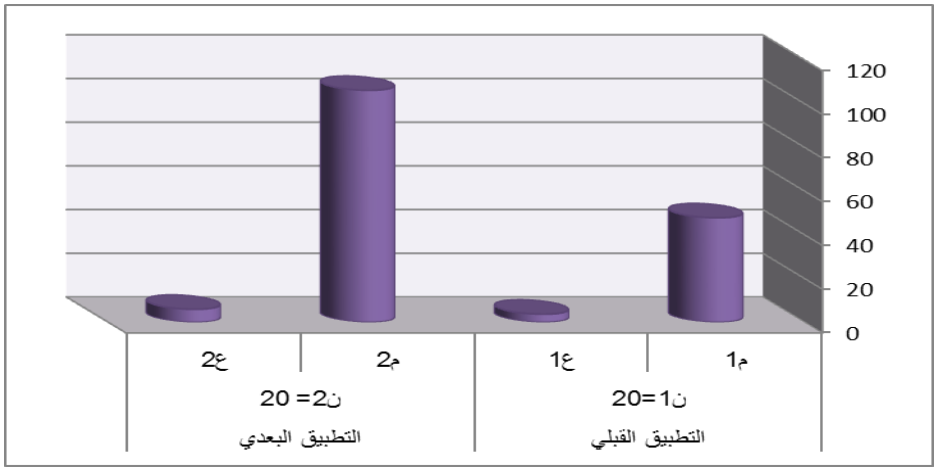

شكل (٤): يوضح لفروق بين متوسط درجات المبحوثين بعد تعرضهم لبرنامج تنمية مهارات المدافعة البيئية ودرجاتهم قبل تطبيق البرنامج على إجمالي بطاقة ملاحظة مهارات المدافعة البيئية

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات التطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً لاستخدام برنامج مهارات المدافعة البيئية في التوعية بتلوث الهواء.

ولاختبار صحة الفرض استخدام الباحث الأساليب اللابارامترية إختبار مان– وتني (Mann whitney (U))، ولكوكسون (wilcoxon (w)) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدي عن طريق برنامج (SPSS 20) وتوصلت إلى الجدول التالي (٦).

جدول (٦): قيمة "Z" ودلالة الفروق بين متوسطي رتب التطبيق قبلياً والتطبيق بعديا في تلوث الهواء

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٥	٨,٧٠	١٣٠,٥٠	١٠,٥٠	١٣٠,٥٠	٤,٣٥٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي		٢٢,٣٠	٣٣٤,٥٠					

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات التطبيق قبلياً (٨,٧٠) ومتوسط الرتب لدرجات التطبيق بعدياً (٢٢,٣٠)، مما يدل على تأثر المجموعة التجريبية باستخدام برنامج المدافعة البيئية، ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط رتب درجات المبحوثين للتطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح التطبيق بعدياً في التوعية بالتلوث الهواء.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات التطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً لاستخدام برنامج مهارات المدافعة البيئية في التوعية بتلوث الهواء بالفحم.

ولاختبار صحة الفرض استخدام الباحث الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتني (Mann whitney (U))، ولكوكسون (wilcoxon (w)) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدي عن طريق برنامج (SPSS 20) وتوصلت إلى الجدول التالي (٧).

جدول (٧): قيمة "Z" ودلالة الفروق بين متوسطي رتب التطبيق قبلياً والتطبيق بعديا في التوعية بتلوث الهواء بالفحم

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٥	٨	١٢٠	٠٠٠	١٢٠	٤,٦٦٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي		٢٣	٣٤٥					

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات التطبيق قبلياً (٨) ومتوسط الرتب لدرجات التطبيق بعدياً (٢٣)، مما يدل على تأثر المجموعة التجريبية باستخدام برنامج المدافعة البيئية، ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الثاني حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط رتب درجات المبحوثين للتطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح التطبيق بعدياً في التوعية بالتلوث الهواء بالفحم.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات التطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً لاستخدام برنامج مهارات المدافعة البيئية فى التوعية بتلوث المياه.

ولاختبار صحة الفرض استخدام الباحث الأساليب اللابارامترية إختبار مان– وتني ((Mann whitney (U))، ولكوكسون ((wilcoxon (w)) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدي عن طريق برنامج (SPSS 20) وتوصلت إلى الجدول التالي (٨).

جدول (٨): قيمة "Z" ودلالة الفروق بين متوسطي رتب التطبيق قبلياً والتطبيق بعديا فى للتوعية بالتلوث المياه

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان– وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
قلبي	٥	٨,٣٠	١٢٤,٥٠	٤,٥٠	١٢٤,٥٠	٤,٥١٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي		٢٢,٧٠	٣٤٠,٥٠					

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات التطبيق قبليا (٨,٣٠) ومتوسط الرتب لدرجات التطبيق بعدياً (٢٢,٧٠)، مما يدل على تأثر المجموعة التجريبية باستخدام برنامج المدافعة البيئية، ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الثالث حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط رتب درجات المبحوثين للتطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح التطبيق بعدياً في التوعية بالتلوث المياه.

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات التطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً لاستخدام برنامج مهارات المدافعة البيئية في التوعية بخطورة القمامة.

ولاختبار صحة الفرض استخدام الباحث الأساليب اللابارامترية إختبار مان- وتني (Mann whitney (U)) ، ولكوكسون ((wilcoxon (w) (بما يتفق مع عدد أفراد العينة الصغيرة) بين نتائج التطبيق البعدي عن طريق برنامج (SPSS 20) وتوصلت إلى الجدول التالي (٩).

جدول (٩): قيمة "Z" ودلالة الفروق بين متوسطي رتب التطبيق قبلياً والتطبيق بعديا في التوعية بخطورة القمامة

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان- وتني	ولكوكسون	قيمة "Z"	الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٥	٨	١٢٠	٠٠٠	١٢٠	٤,٧٠٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدي		٢٣	٣٤٥					

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الرتب لدرجات التطبيق قبلياً (٨) ومتوسط الرتب لدرجات التطبيق بعدياً (٢٣)، مما يدل على تأثر المجموعة التجريبية باستخدام برنامج المدافعة البيئية، ومن النتائج السابقة يتضح تحقق الفرض الرابع حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط رتب درجات المبحوثين للتطبيق قبلياً والتطبيق بعدياً، وقد كانت الفروق لصالح التطبيق بعدياً في التوعية بخطورة القمامة.

خلاصة النتائج: توصل الباحث على أن البرنامج المقترح قد اكسب القائمين على البرامج مهارات المدافعة البيئية. وذلك للأسباب التالية: عرض البرنامج معلومات كافية عن المدافعة البيئية ومهاراتها (الاتصال- الإقناع – التفاوض) والاستراتيجيات المستخدمة في المدافعة وخطواتها، وتم استخدام أساليب تدريبية وتدريسية من محاضرات ومناقشات وتعليم تعاوني وورش عمل وأساليب لعب أدوار.

وقد أشارت نتائج البحث إلى استفادة البحث من معظم نتائج البحوث الدراسات السابقة بوجه عام كمحور إعداد برامج في مهارات المدافعة البيئية مثل: (Baily:1971) و(Sandman:1974) و(Seller & Jones:1976) و(هدى صادق:١٩٩١) و(عاطف

العبد:١٩٩١) و(سوزان القلليني:١٩٩٣) و(ماجدة عامر:١٩٩٤) و(دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون:١٩٩٥) و(عبد الله أحمد مصطفى:٢٠١١) واريك كوالمان: ٢٠١٤.

التوصيات

في إطار ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحث بما يلي:

- الاستعانة بالبرنامج المقترح وتطبيقه على القائمين بالبرامج الإذاعية لتفعيل دورهم في المدافعة البيئية.
- الاهتمام بمهارات المدافعة البيئية من خلال برامج علمية ممنهجة مخصصة لبعض القطاعات المهتمة بالمدافعة البيئية.
- مواجهة المشكلات البيئية التي تظهر باستراتيجيات ومهارات المدافعة البيئية.

المقترحات

يقترح البحث ما يلي:

- إعداد برامج لتنمية مهارات المدافعة البيئية لبعض الفئات ذات الصلة بالبيئة والشأن العام: كالمعلمين في المدارس، الدعاة في المساجد والكنائس، العاملين في مجال الدراما، العاملين بالحكم المحلي.
- إعداد برامج لتنمية مهارات جديدة للمدافعة البيئية للارتقاء وتطوير طرق حل المشكلات البيئية.

المراجع

إبراهيم عصمت مطاوع: التربية البيئية في الوطن العربي، ط١، (القاهرة، دار الفكر، ١٩٩٥)، ص ٢٢.

اتحاد الإذاعة والتليفزيون: دور الإذاعة والتليفزيون في التصدي للمشكلات الاجتماعية المعاصرة، بحث غير منشور، القاهرة (الإتحاد، أكتوبر ١٩٩٥).

أريك كوالمان: الجدوى الاقتصادية لوسائل الإعلام الاجتماعي، (الرياض، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية (٢٠١٤).

تقرير وزارة البيئة المصرية: ٢٠١٧.

سلوى إمام: الإعلام وقضايا البيئة: دراسة تطبيقية على ج.م.ع، في كتاب الإعلام العربي والقضايا البيئية ،١٩٩١، ص ص ١٥٩– ٢٠٣

سوزان القليني: التليفزيون وتنمية الوعي البيئي لدى الطفل، في مجلة بحوث الاتصال، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ديسمبر ١٩٩٣) ص ٩٤–١٢٠.

عبد الله أحمد مصطفى: فاعلية برنامج في التربية البيئية في اكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مهارات المدافعة البيئية، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠١١، ص ١٠١.

مصطفى كمال طلبة: الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وإنسانية، مجلة النيل، العدد٤٠، ١٩٩٠، ص٢٢.

محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي، ط١، (عمّان، دار المسيرة، ١٩٩٩)، ص ص ٣٨٣–٣٨٥.

نجم عبود: المسئولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، ط١، ٢٠١٤، ص٥٧.

يوسف قطامي وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، ط١، (الأردن، البتراء، دار الفكر، ٢٠٠١ ص ص: ١٣٣–١٤٠).

يوسف قطامي، نايفة قطامي: سيكولوجية التدريس، ط١، (عمّان، دار الشروق، ٢٠٠١)، ص ص ٢٩٧– ٢٩٨.

يوسف مرزوق: المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥)، ص ٤٢.

African Network of Environmental Journalist https://web.archive.org/web/20130919073257/http://www.anej.info/drupal/

Andrew Patrick, B. A.: Climate Change Advocacy and Ecological Modernization: The Symbolic Politics of Carbon Tax Communication in British Columbia Carleton University, April, 2013, Chapter 2.

Bailey. G. A.: The Public, The Media and Knowledge Job. Journal of Environmental Education, Vol. 2, 1971, No. 4, p. 3-6

Bunyan Bryant: Instrument Values of Destruction: The Need for Environmental Education. The Race Poverty Environmental Urban Habitat, A Journal for Social and Environmental Justice, 2008.

Dick de Jong: Advocacy for Water, Environmental Sanitation and Hygiene, 2003, P. 4.

Edward A. Johnson and Michael J.: Mapping: Environmental Education and advocacy: Changing Perspectives of Ecology and Education. Cambridge University, 2010, p. 21, ISBN: 0521112397

James E. Crowfoot and Bryant JR.: Environmental Advocacy: An Action Strategy for Dealing with Environmental Problems, Journal of Environmental Education, 1980, p.36

Judy Z. Segal :1991

Lisa M. Pohlman B. A.: Women Leaders of Environmental Advocacy Organizations, A Qualitative Study. December, 2013, pp.21-22. Ph.D. University of Southern Maine.

Sandman, P. M.: An Environmental Education, Can the Media do the job? In Games A Swan & William B Stapp (Editors), Environmental Education John Wiley & Sons New York, 1974, pp. 12-33

Seller, L. and Jones, D.: Environment and the mass media in a review of Research related to environmental Education 1976.

Steve Chase (2006): Career Guidance in Environmental Advocacy, Steve Chase directs the master's program in Environmental Advocacy and Organizing at Antioch New England Graduate School.

THE DEVELOPMENT OF SOME ENVIRONMENTAL ADVOCACY SKILLS FOR THE PROGRAMMERS IN THE EGYPTIAN RADIO

[15]

Emad A. Abdel Aziz[(1)]; Mahmoud H. Ismail[(2)] and Reham R. Abdel Aal[(3)]

1) Egyptian Radio 2) Higher College of Childhood, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This research aims to identify and determine the effectiveness of the training program set to develop the skills of environmental advocacy in an experimental group of members of the Egyptian radio programmers. The research study tools are: An environmental note card, and a multi-activity environmental training program. The researcher identified three dimensions for the scale of environmental skills based on previous studies and questionnaires.

The statistical analysis of the results of the skills scale showed the validity of hypotheses and the positive impact of the training program on the development of environmental advocacy skills.